وَالْيَاءُ الأخيرة الفا ولم تقلب الواو يا وتدغم في اليا المنقلبة عن الهمزة لانقلاب الهمزة يا وان كان واجبا
مع الهمزة الاولى لكنها غير لازمة للكلمة لكونها همزة وصل تسقط في الدرج نحو قال ايويا فحكم اليا
اذن حكم الهمزة وسئل ابو علي عن بناء مثل شا والله من قولك ما شا الله من اولق
فقال ما الوق الا لاق واللاق على اللفظ هذا على احد وجهين في لفظ الله ان اصله
الاله وقال ابو علي ايضا ما الوق الالوق على وجه آخر من وجهين وان اصله اللية من لاه
اي تستر لتستر ماهيته تعالى عن البصاير وذاته عن الابصار وذلك ان ابا علي بنى على انه
اي اولق فوعل اي على ان الزايد الواو والهمزة اصلية فاذا جعلته على وزن شاذ وهو فعل
قلت الوق وعلى الوجه الاول في الله اعني ان اصله الاله تقول الالاق من غير تخفيف الهمزة
بنقل حركتها الى ما قبلها وحذفها وذلك ان مثل هذا الحذف وان كان قياسا في الاصل والفرع لتحرك
الهمزة وسكون ما قبلها الا ان مثل هذا الحذف اذا كانت الهمزة في اول الكلمة نحو قد افلح اقل منه في غيره
الاول لكون الساكن اذن غير لازم اذ ليس جز كلمة الهمزة في اول الكلمة كما كان في غير الاول
واللام كلمة على كل حال وان كانت كجز الداخلة هي فيه فتخفيف الارض والاسما اقل من تخفيف
مسئله وحب ويجوز عنده ان تنقل حركتها الى ما قبلها وتحذف لان ذلك قياس في الفرع وان قل
مع كون اللام كالجز ومطرد غالب في الاصل وان كانت غلبته شاذة كادغام اللام في اللام لانهما
مثلين كان في اول الكلمة لكن جز الكلمة على لكون اللام كجز ما دخلته وكونها في حكم السكون
اذ الحركة التي عليها للهمزة وايضا كثرة استعمال هذه اللفظة جوزت من التخفيف فيها مطردا ما لا
يطرد في غيرها فلهذا اجاز عنده في الفرع اللاق بادغام اللام في اللام كما في لفظة الله
لكن سهل امر الادغام في لفظة الله كثرة استعمالها كما عرفت بخلاف الالاق ولفظ الالاق في
قوله ما الوق الالاق يجوز ان يكون مخففا وغير مخفف لان كتابتهما سوا انتهى وانما تعرض
ابو علي لبنا مثل شا وشل الله من اولق واهمل التعرض لبنا مثل ما لما عرفت من ان ما دون
الثلاثي لا يبنى ولا يبنى عليه لا سيما والمبني منه هنا اكثر اصولا من المبني عليه فلم يجب الاعتنا علم
انه مقصود السايل واجاب ابو علي لما قيل له كيف تقول في مثل باسم فقال باسم بهمزة
مكسورة وباسم بهمزة مضمومة لان اصل اسم سمو بكسر السين او ضمها حذف اللام شاذا
وابو علي لا يحذف في الفرع ولا يزيد فيه ما حذف في الاصل او زيد فيه غير قياس كما تقدم
وذلك منه بنا على ذلك اي على ان اولقا فوعل وسال ابو علي ابن خالويه عن مثل مسطار
وهو الخمر قيل هو معرب وان كان عربيا فانه مصدر كالمستخرج بمعنى اسم الفاعل من استطاره

أي طيره

أي طيره ويجوز ان يكون اسم مفعول قيل ذلك لهديرها وغليانها اصله مستطار فقال له اذا
بني مثل مسطار من أأه بهمزة بعدها الف بعدها همزة وهي شجرة اصلها أوأه لان
قال اذا اشكل عليك الالف في موضع العين فاحمله على الواو لان الاجوف الواوي اكثر ففطنه
ابن خالويه مفعالا وتحير في الجواب وهو على تقدير ان يكون مفعالا من السطر مواه فقال
ابو علي مبنها على انه ليس من السطر بل من طار مُشا لان التا حذفت من مستطار كما في مسطاع
فاجاب على اصله من ان ما حذف في الاصل قياسا حذف في الفرع قياسا وان لم يثبت في الفرع
علة الحذف فحذفت التا في مستا كما حذفت في مسطار لاجتماع التا والطا والحق
ان الحذف في مثله ليس بقياسي كما تقدم فلا يقال اسطاب يسطيل فجواب ابي علي بمسا
مخالف لاصله فقياسه ما عليه الاكثر وهو على الاكثر اي على القول الاكثر وهو انه لا يحذف
ولا يزاد في الفرع الا اذا ثبت علته مستأاء لما عرفت وسال ابن جني ابن خالويه عن
مثل كوكب كيف تنطق به اذا بني من وأيت حال كون ذلك المثل مخففا مجموعا جمع السلامة
بالواو والنون مضافا الى يا المتكلم فتحير ايضا فقال ابن جني أوَيّ بهمزة بعدها واوان
مفتوحتين بعدهما يا مشددة مفتوحة اصله وَوْأَيٌ اعلت اليا كما في فتى فصار ووأى
فاذا خففت همزته تنقل حركتها الى ما قبلها وحذفها وقلت وَوَي قلبت الواو الاولى همزة كما في
أواصل فصار فصار أوى قال المصنف الواو الثانية في تقدير السكون فلو قلت ووي
من غير قلب جاز قال الرضي لو كان الواو الثانية ساكنة ايضا نحو ووأي وجب الاعلال
كما مر تحقيقه في باب الاعلال فاذا جمع أوى وهو كفتى جمع السلامة بالواو والنون صار
أوون فاذا اضفته الى يا المتكلم سقطت النون وبقي أووي تقلب الواو يا وتدغم كما
في مسلمي ومثل عنكبوت اذا بني من بعث قيل بعثعوت لانك جعلت العين وهي لام الكلمة
ككاف العنكبوت مكررا وجعلت مكان الواو والتا اللذين مثلهما في الفرع ومثل اطمأن
اذا بني من بعث قيل ابعثع بعين مشددة بعدها عين مخففة لان اصل اطمأن اطمأنن
بدليل طمأنينة واطمان فالعين الاولى لكونها في مقابلة الهمزة ساكنة فتدغم في الثانية
مصححا يعني لا يعل بقلب اليا فيه الفا لعدم انفتاح ما قبلها فهو كابيض قال الرضي
فيه نظر لان نحو اسود وابيض انما امتنع من الاعلال لان ثلاثيه ليس معلا حتى يحمل عليه
كما حمل اقام على قام اولانا لو اعللنا هما لصارا اساد واباض والتبسا بفعال وليس الوجهان
حاصلين في ابيعع اذ ثلاثيه معل ولا يلتبس لو قيل اباعع واما سكون ما بعد اليا فليس بمانع
اذ مثل هذين الساكنين جائز اجتماعهما نحو الضالين واذا بني مثل اغدودن من بعث

Copyright © King Saud University